

## شهادة أصالة المنتج PDO و شهادة المؤشر الجغرافي PGI في حقل النخيل و التمور

أ.د حسن خالد حسن العكدي

[Hassan.alogidi@yahoo.com](mailto:Hassan.alogidi@yahoo.com)

أن العلاقة التجارية لتحديد اصل PDO لأي سلعة تكسبها مكانه تسويقية عالية و كبيرة في عالمنا الحاضر و كذلك العلامة التجارية لحماية المؤشرات الجغرافية PGI هي الأخرى تكسب المنتج مكانه كبيرة في السوق العالمية خصوصاً و أن التسابق العالمي لحماية المنتجات الزراعية و الصناعية يتسارع يوم بعد يوم و ذلك لمتابعة القوانين و الأنظمة العالمية ومنها :

1. تطبيق المواصفات المحلية و الإقليمية و الدولية .
2. تطبيق نظام الأيزو بجميع ملحقاته .
3. تطبيق نظام الجلوبال جاب GLOBEL GAP و بجميع ملحقاته .
4. تطبيق الزراعة العضوية .
5. تطبيق نظام تحليل المخاطر ( الهسب ) HACCP .

جميع هذه القوانين و الأنظمة تحمي الشركات الزراعية و الصناعية على سواء لحماية منتوجاتها في الأسواق العالمية من التنافس و لكن شهادة الـ PDO تختلف بتميز الشركة أو البلد بأصل و موطن انتاجها أما الـ PGI فأنها تميز المنتج بجغرافية المنطقة التي انتجت ذلك المنتج و يمكن تعريف هاتين الشهادتتين كالآتي :

شهادة PDO = Protect Designation of orgin و هي الشهادة التي تعنى بأسم المنطقة أو البلد أو المكان المميز لإنتاج السلعة في العالم مع خصائص جودتها الجغرافية ( الطبيعة ، عوامل البشرية ، مناخ ، تربة ، خبرة ) مع تحديد عمليات الإنتاج في منطقة محددة في العالم للحفاظ على المنتجات الزراعية و الصناعية التراثية و المثال عليها أصل الزيتون مثلاً اسبانيا ، أصل التمور العراق ، أصل النبيذ إيطاليا .

### شهادة PGI = Protect Geographical Product

و هي شهادة التي تعني بمنطقة محددة جغرافياً و مميزة بالمنتج و ذا سمعه و جودة بتلك المنطقة المعينة مع تحديد عمليات الإنتاج بنفس المنطقة في العالم .

والمثال عليها الفستق الحلبي في سوريا و أمريكا و إيران الدبس في العراق الحلاوة العمانية في عمان .

يتميز العراق و دول الخليج بثروة طبيعية أنعم الله بها عليهم اذ يتمتعون بمناخ جغرافي ملائم على مر العصور و أرض خصبه التي تسمح بنمو وزراعة الكثير من أشجار الفاكهة و الخضار و الأزهار الاستوائية و شبه الاستوائية و يخصنا في هذا المقال النخيل ( نخلة التمر ) حيث يتميز العراق و المنطقة العربية بزراعة النخيل و إنتاج التمور منذ الالف السنين فالعراق و المنطقة العربية يمكن أن تحصل على شهادة الاصل PDO و كذلك PGI .

وكما تشير الدراسات أن العراق و معظم الدول العربية لديها قوانين لحماية العلامة التجارية الجغرافية و العراق أول من سن قانون الحماية هذا في عام 1957 بقانون رقم 21 و المعدل في سنة 2004 ولم تتمتع أي شركة زراعية أو صناعية بهذا القانون و المفروض من شركة التمور العراقية كان لابد أن تحصل على حماية بعض أصناف التمور البصراوية أو الحلاوية أو البغدادية و أن تكون أول شركة في هذا المضمار لتحصل على حصر التميز أضف الى ذلك كان بالإمكان ان تحصل مصانع الدبس المنتشرة في العراق هي الأخرى على حماية الأصالة و الجغرافيه ومن المواد الأخرى التي يجب أن تحصل عليها حماية في العراق على سبيل المثال لا الحصر .

1. بعض أصناف التمور
2. الدبس
3. السكر السائل
4. الخل
5. القيمر العراقي
6. السجق
7. عرق السوس
8. من السّمّا
9. الأهوار ( محميات ذات معالم بيئية )
10. بعض انواع الاسماك النهريّة – السمك المسكوف
11. جبن أو شاري
12. الباسطرمة
13. حلاوه راش و الدبس
14. المدقوق

وهناك العديد من المنتجات الأخرى

اما في سوريا و لبنان على سبيل المثال

1. الفستق الحلبي
2. زيت الزيتون
3. شنكليش
4. حلاوة الجنى
5. قمر الدين
6. الحلويات المختلفة
7. جبنة الحلوم
8. الحلويات الشرقية
9. كرات الجبنة بالزيت

#### فوائد علامات PDO و PGI

- (1) سعر أعلى للمنتج
- (2) منع المنافسة غير العادلة الناتجة عن التقليد
- (3) دعم الاقتصاد الزراعي للبلد
- (4) دعم التنوع الزراعي
- (5) حفظ التنوع الزراعي المحلي
- (6) إيجاد اماكن عمل جديدة
- (7) حصول المستهلك على منتجات عالية الجودة
- (8) معلومات أفضل عن المنتج للمستهلك عن اصل و خصائص المنتج وطرق انتاجه

#### اسباب الانتفاع بالعلامة PDO,PGI

ان أسباب الانتفاع بالعلامة كما اشار اليها اورازيو او ليفر نائب مدير الوكالة الإيطالية للمواصفات و الجودة :-

حيث انتشرت في أواخر التسعينات مخاوف في ايطاليا بسبب احتمال أن يؤدي تطبيق لائحة الجماعه الاوروبية بشأن المراقبة الصحية الذاتية ( نقاط المراقبة الحرجة و تحليل المخاطر ) إلى ابعاد بعض المنتجات الغذائية التي تتميز بها بعض المناطق المعينة و نظراً لأن تلك المنتجات تقوم في العديد من الحالات على طرائق صنع تقليدية تستخدم فيها اساليب ووسائل قد لا تتقيد كلياً بقواعد اللائحة الجديدة فقد ذكر حتى احتمال اختفاء بعض تلك المنتجات و لكن

ظهر العكس نتيجة البيانات التي درست في عام 2000 لـ 3500 منتج للمنتجات التي تم تصنيعها و حفظها و إنضاجها متأصلة بشكل موحد في الاقليم الجغرافي و تتبع قواعد تقليدية منذ فترة لا تقل عن 25 سنة .

و تشير الدراسات الى ان المواد المسجلة حالياً لـ PDO أو PGI في العالم سنة 1987 - 2000 على سبيل المثال فمثلاً الصين بحدود 2 مليون منتج

ايطاليا بحدود 3500 منتج



